University of Zawia - Rewaq Alhkma Journal (UZRHJ)
Volume 9, Issue 2, (2025), pp. 21-36, ISSN:3079-0581

Ibn Qayyim al-Jawziyya's Philosophy of Beauty

Lutfia Khamis

Faculty of Tourism and Archaeology ,University of Sabratha ,Sabratha - Libya

EMAIL: Lutfia.khamis@sabu.edu.ly

Received:01 /07/2025 / Accepted:15/08/2025 Available online:31/12/2025.*DOI:10.26629/UZRHJ .2025.10*

Abstract:

This study explores the aesthetic philosophy of Ibn Qayyim al-Jawziyyah as a foundational element of his broader intellectual and ethical framework. Using an analytical–inductive methodology, the research examines his major works—Miftāḥ Dār al-Saʿādah, Madārij al-Sālikīn, and al-Rūḥ—alongside recent academic studies that address his aesthetic thought. The findings indicate that Ibn al-Qayyim regards beauty as a universal value grounded in divine wisdom, evident in both the sensory world and the inner spiritual domain. His conception of beauty extends beyond physical appearance to encompass moral harmony, emotional balance, and the refinement of the soul, The study also reveals that Ibn al-Qayyim integrates aesthetic appreciation into ethical formation, considering beauty a pathway to deeper faith, elevated consciousness, and virtuous behavior. His approach blends scriptural reasoning with experiential insight, offering a holistic framework in which beauty functions as both an epistemological tool and a spiritual catalyst. This integrated vision positions his writings as a significant contribution to the development of Islamic aesthetics, particularly in contemporary debates on the relationship between values, spirituality, and human flourishing, The research concludes that Ibn al-Qayyim's aesthetic theory provides a comprehensive model that highlights the interconnectedness of beauty, morality, and spiritual growth. It underscores the importance of cultivating aesthetic awareness as part of ethical education and personal development, and suggests that his insights remain relevant to modern discussions on aesthetics within Islamic thought.

Keywords: Beauty, IbnQayyim al-Jawziyyah, Islamic aesthetics, Madārij al-Sālikīn, Miftāḥ .Dār al-Saʿādah, spiritual value

"Articles published in *Univ Zawia Rewaq Alhkma* J are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

فلسفة الجمال عند ابن قيم الجوزية

لطفية خميس

كلية السياحة والآثار ، جامعة صبراتة

صبراتة – ليبيا

Email: Lutfia.khamis@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2025/07/01م **تاريخ القبول: 2025/08/15م** **تاريخ النشر: 2025/12/31م**

ملخَّص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل فلسفة الجمال عند ابن قيم الجوزية بوصفها أحد المكونات الأساسية في مشروعه الفكري والأخلاقي، ويعتمد البحث منهجًا تحليليًا–استقرائيًا يستند إلى مصادر ابن القيم الأساسية، مثل مفتاح دار السعادة ومدارج السالكين والروح، إضافة إلى الدراسات الحديثة التي تناولت رؤيته الجمالية، وقد كشفت الدراسة أنّ ابن القيم ينظر إلى الجمال باعتباره قيمة كونية نابعة من حكمة الخالق، وأنّه يتجلى في عالم الحس والمعنى على حدّ سواء. كما يبيّن البحث أنّ مفهوم الجمال عنده يرتبط بوظائف تربوية وأخلاقية وروحية تهدف إلى تهذيب النفس ورفع مستوى الوعي الإنساني. وتوضح الدراسة أنّ ابن القيم قدّم تصورًا متكاملًا للجمال يجمع بين التحليل الشرعي والبعد الذوقي الوجداني، وأن رؤيته تظل قادرة على الإسهام في تطوير دراسات الجمال الإسلامي المعاصر. وتخلص الدراسة إلى أهمية توظيف البعد الجمالي في تعزيز القيم الأخلاقية وتفعيل دور الجمال في الارتقاء الروحي والسلوكي.

كلمات مفتاحية: الجمال، ابن قيم الجوزية، الجمال الإسلامي، مدارج السالكين، مفتاح دار السعادة، القيمة الروحية

مقدمة:

يحتلّ مفهوم الجمال موقعاً مركزياً في البناء الفكري لابن قيم الجوزية (751هـ)، الذي يُعَدُّ من أبرز المفكرين المسلمين الذين قدّموا معالجة واسعة ومتماسكة لموضوع الجمال عبر ارتباطه بالتوحيد والمعرفة والروح والأخلاق. فابن القيم لا يقدّم تصوراً جمالياً في الإطار الفني أو الأدبي فحسب، وإنما ينظر إلى الجمال باعتباره مكوّناً وجودياً شاملاً، يتجاوز الحسّ إلى المعنى، ويتجاوز الإدراك الظاهري إلى البنية العميقة للوجود، فالجمال في نظره لا يعبر عن قضية ذوقية متغيرة، وإنّما هو حقيقة موضوعية تُعبّر عن كمال الفعل الإلهي وانسجام الخلق بأسره، وهو ما جعله يتعامل مع الجمال باعتباره دليل معرفي ووجداني يجعلنا ندرك الحكمة الإلهية في الكون، لذلك فإنّ أصل كل جمال هو جمال الله تعالى، وأن جمال

المخلوقات ليس إلا تجلياً محدوداً لذلك الجمال المطلق. وبالتالي فهو قد ميّز بين جمال الذات الإلهية ، الصفات ، الأفعال، وجمال الأسماء ، هذا التصنيف يمنح الرؤية الجمالية لديه طابعاً فلسفياً يكشف عن الوعي العميق بالفروق بين مستويات الإدراك، ويؤكد على إدراك الجمال الذي يعد أحد سبل الارتقاء الروحي والمعرفي ، كما ربط ابن القيم بين الجمال والمحبة الربانية، فجعل إدراك الجمال أحد المسارات الأساسية لمحبة الخالق، ودافعاً رئيسياً للكمال الأخلاقي.

ويقدّم ابن القيم لنا تحليله الخاص بجمال الطبيعة والإنسان والإبداع، ويعتبر أنّ التأمل في هذا الجمال هو وسيلة لترقية الإدراك العقلي والقلبي على السواء، لذلك فالجمال يُسهم في تصحيح الفكر، وبناء الذوق السليم، ودعم السلوك المستقيم، وهو ما يجعل رؤيته قريبة من التجربة الإنسانية العميقة، وبالتالي فإنّ دراسة فلسفة الجمال عنده تعتبر مدخلاً لفهم الإنسان والكون.

من هذا المنظور، تُعدّ معالجة ابن القيم للجمال إحدى المحاولات الفكرية الناضجة في التراث الإسلامي، وأرضية خصبة للدرس الفلسفي والجمالي المعاصر، بما تقدّمه من بناء مفاهيمي واسع يجمع بين التوحيد والذوق الأخلاقي والتأمل العقلي. كما تفتح المجال لإعادة قراءة التراث الجمالي الإسلامي في ضوء مقاربات حديثة تربط بين الفلسفة والروح وعلم النفس القيمي.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من غياب دراسة منهجية شاملة توضح الصورة الكاملة لفلسفة الجمال عند ابن قيم الجوزية، رغم انتشار إشاراته الواسعة إلى مفهوم الجمال في كتبه العقدية والروحية والأخلاقية. فرغم أنّ الجمال يشكّل أحد المرتكزات الفكرية في مشروعه المعرفي، فإنّ كثيراً من الدراسات تناولته بصورة جزئية أو فقهية أو وعظية، دون الكشف عن خلفيته الفلسفية ونسقه الجمالي المرتبط بالتوحيد والمعرفة والذوق الأخلاقي، وعليه، تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيس التالي:

– ما التصور الفلسفي الذي قدّمه ابن قيم الجوزية للجمال ؟ وما الأسس المعرفية والروحية والأخلاقية التي يستند عليها هذا التصور؟

وتتفرع من هذا السؤال بعض الأسئلة منها:

– هل من الممكن تحديد مفهوم الجمال؟

1. - هل يوجد جمال أخر غير الجمال الظاهر؟

– ماذا لو اجتمع جمال الظاهر مع الباطن وما هي آثاره؟

– ما هي أقسام الجمال عند ابن القيم ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

1– تحليل الأسس الفلسفية التي اعتمد عليها ابن قيم الجوزية في بناء مفهومه للجمال، وبيان علاقة هذا المفهوم بعقيدته في التوحيد والمعرفة.

2– كشف مراتب الجمال في فكر ابن القيم، ودراسة العلاقة بين الجمال والأخلاق.

3– توضيح دور الجمال في بناء الوعي الإيماني، وإظهار العلاقة بين الجمال والمحبة والخشوع.

4– إعادة بناء النسق الجمالي عند ابن القيم، وإبراز مكانته في الفكر الجمالي الإسلامي.

5–استعراض الجانب الإنساني والوجودي لمفهوم الجمال وربطه بسياق ابن القيم المعرفي والروحي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة جوانب، منها:

الأهمية المعرفية: يسهم البحث في الكشف عن جانب جمالي وفلسفي عميق في فكر ابن القيم، ولم يحظَ هذا البحث بدراسة كافية رغم ثرائه وتنوع مصادره.

الأهمية الفلسفية: يساعد هذا التصور الجمالي على فهم كيفية تداخل الجمال مع التوحيد والوجود والمعرفة، ما يبرز مكانة الجمال في البناء العقلي والروحي في التراث الإسلامي.

الأهمية التربوية والروحية: يقدم فكر ابن القيم نموذجاً لجمالية تُقوّي الذوق الإنساني وترتقي بالأخلاق والسلوك، مما يجعل البحث مفيداً في مجالات التربية، علم النفس القيمي، والدراسات الإيمانية، ويفتح البحث كذلك مجالاً لمقارنة الرؤية الجمالية الإسلامية برؤى فلسفية حديثة، ويسهم في إثراء الحوار المعاصر حول القيم الجمالية والروحية.

الأهمية التراثية: يثري البحث مجال تحقيق التراث عبر إبراز جانب منهجي عميق في فكر ابن القيم، مرتبط بالكون والإنسان والعلاقة بالخالق، مما يعزز إعادة قراءة مؤلفاته بأفق معرفي جديد.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن ؛ وذلك لطبيعة موضوع الجمال عند ابن قيم الجوزية الذي يتداخل فيه البعد العقدي والروحي والفلسفي، حيث اعتمدت الباحثة هذا المنهج لملائمته لطبيعة البحث .

الدراسات السابقة:

1- دراسة جاد الرب (2023)، بعنوان "فلسفة الجمال عند ابن قيم الجوزية" ، تناولت فيها مفهوم الجمال عند ابن القيم من منظور عقدي وروحي، وخلصت إلى أنّ الجمال في فكره يمثّل حقيقة موضوعية مستقلة، وأنّه يرتبط بالتوحيد والمعرفة والحكمة الإلهية، وأكدت على أهمية تحليل مصطلح الجمال في سياقاته المتنوعة لفهم شبكة المفاهيم المرتبطة به في التراث الإسلامي، وتُعد هذه الدراسة من أحدث الأعمال الأكاديمية وأكثرها مباشرة في معالجة الموضوع .

2- دراسة العريفي (2019)، بعنوان: "المباحث الجمالية في مؤلفات ابن قيم الجوزية" ، وقد قام بتحليل جوانب متعددة من الجمال في مؤلفات ابن القيم، مع التركيز على الجمال الروحي والأخلاقي. وبيّن أن رؤية ابن القيم تتجاوز مجرد الجمال الحسي إلى بناء ذوق روحي قائم على المعرفة بالله. وتمثل هذه الدراسة جهداً مهماً في قراءة النص الجمالي داخل مؤلفات ابن القيم .

3- دراسة الخضير (2020)، بعنوان: "قيم الجمال في الفكر الإسلامي عند ابن القيم"، الأبعاد التربوية والذوقية للجمال، وركّز على العلاقة بين الجمال وتزكية النفس، وأشار إلى أنّ ابن القيم يعدّ الجمال نافذة رئيسة لبناء الأخلاق وإصلاح السلوك، وتُسهم هذه الدراسة في إبراز الجانب التطبيقي للجمال في حياة الإنسان .

4- دراسة الحاتم (2021)، بعنوان:" الجمال ومعانيه الروحية في التراث الإسلامي"، تناولت عدداً من النماذج التراثية، وخصصت فصلاً لابن القيم، حيث استعرضت رؤيته للجمال الإلهي وربطه بمحبة الله واليقين. تميّزت الدراسة بدمجها بين المقاربات الروحية والفلسفية .

تم تقسيم البحث إلى النقاط التالية:.

أولاً:. مفهوم الجمال اللغة والاصطلاح:

أ. الجمال في اللغة:

عرّف علماء اللغة الجمال بأنّه الحسن والخلق، والجمال مصدر الجميل، والفعل: جَمُل.

والجمل: الحسن يكون في الفعل والخلق، وجاء معنى الجميل بمعنى بهاء حسن، ويقال جاملت فلاناً مجاملة إذا لم تصف له المودة وماسحته بالجميل، ويقال أجملت في الطلب، وأجملت له الحساب والكلام من الجملة" والجميل يدل على الحسن في الخُلق والخلْق" (الفيروز بادي:480-481)، و(جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحداها تجمع معظم الخلق، والآخر حسن والأصل الآخر للجمال، وهو ضد القبح، ورحيل جميل وجمال(ابن فارس،225).

وقد استعمل لفظ الجمال في القرآن الكريم في ثماني مواضع، واحدة منها بصيغة المصدر، والأخريات كانت صفة، وكلها في مجال الأخلاق باستثناء قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾(النحل، 6)، كما استعملت ألفاظ أخرى للتعبير عن ألفاظ الجمال مثل السرور والعجب ولذة الأعين.

ب . الجمال في الاصطلاح:

هو أحد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم، أعني الجمال والحق والخير، مادة قيمة(صليبا:1982)، أما الجمال من ناحية فلسفية فهو صفة تبعث السرور والرضا في النفس (المشري، 2023)، ويصعب تحديد تعريف محدد للجمال، فقد تعددت المواقف وتنوعت الآراء والمذاهب إلا أنّ معظمها قد أجمعت على الجمع بين الجمال والحسن والزينة.

ثانياً:. ابن القيم: حياته وعصره وأبرز مؤلفاته:

يشكّل ابن قيم الجوزية أحد أبرز أعلام الفكر الإسلامي في القرن الثامن الهجري، وقد ارتبط اسمه بحركة علمية وفكرية واسعة التأثير امتدت آثارها إلى الدراسات الفقهية والتربوية والجمالية في العالم الإسلامي. هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، الملقّب بـ ابن قيم الجوزية نسبةً إلى منصب والده في مدرسة الجوزية بدمشق (ابن كثير، 1998).

وُلد ابن القيم سنة 691هـ/1292م في دمشق، في أسرة علمية عُرفت بالاشتغال بالفقه والحديث. تلقّى تعليمه في بيئة علمية مزدهرة نسبيًا، رغم الاضطرابات السياسية التي شهدتها المنطقة عقب اجتياح المغول وضعف السلطة الأيوبية ثم صعود دولة المماليك. أدّت هذه التحوّلات إلى حراك فكري واسع، وتنافس علمي بين المدارس الفقهية، ما سمح بظهور اتجاهات فكرية نقدية كان ابن القيم من أبرز ممثليها (الذهبي، 2001).

تتلمذ ابن القيم على نخبة من العلماء، غير أنّ أعمق تأثيرٍ في تكوينه العلمي كان لشيخه ابن تيمية، الذي لازمه سنوات طويلة، وشاركه المواقف الفكرية والاجتهادية. وقد سجّل المؤرخون أنّ ملازمته لابن تيمية أثّرت في رؤيته الأخلاقية والجمالية، وغرست في فكره نزعة تحليلية ونقدية واضحة (الشوكاني، 1995).

وينتمي ابن القيم إلى عصر يُوصف بأنّه مرحلة إعادة بناء للوعي الإسلامي بعد صدمات سياسية وثقافية، فشهدت تلك الفترة نشاطًا واسعًا في التأليف والبحث، وتمازجًا بين الدراسات العقلية والنقلية. وقد

أسهم هذا السياق في بلورة رؤيته للجمال، التي تميّزت بتداخل البعد الإيماني مع التحليل العقلي والتجربة الروحية، وترك إرثًا علميًا ضخمًا، شمل فروعًا متعددة من المعرفة، من أهمها:

– مدارج السالكين، وهو من أهم كتبه في فلسفة الأخلاق والجمال الروحي.

– إعلام الموقّعين عن رب العالمين، وفيه يظهر منهجه الاستدلالي والتحليلي.

– الروح، الذي يتناول قضايا النفس والوجود والوعي.

– مفتاح دار السعادة، ويعد من أهم مصادره في تحليل الجمال الكوني والجمال الشرعي (ابن القيم، 2008).

– الفوائد، ويمثل خلاصة منهجه التربوي والذوقي.

وتبرز هذه المؤلفات مكانة ابن القيم باعتباره أحد أكثر المفكرين المسلمين عمقًا في تناول قضايا الجمال والروح والمعرفة، وهو ما يجعل دراسته في هذا المجال ضرورة لفهم تطور الفكر الجمالي في التراث الإسلامي.

ثالثاً:. الجمال عند ابن القيم:

يرى ابن القيم أنّ الجمال كقيمة أساسية في الإسلام شاملة، فهو صفة من صفات الله، والجمال الحقيقي هو الجمال المعنوي الذي يكتسبه الإنسان من خلال التقوى والأخلاق الحسنة، فالجمال ليس شيئاً قائماً بذاته، وإنّما هو أمر قوامه بغيره، وهو أمر لا يدرك بالوصف، ومهما حاول الإنسان أنّ يضع له تعريفاً، فإنّه لن يتوصل لذلك؛ لأن الجمال أجمل من أنّ يعرف، ولأنّه ليس قيمة ملموسة قابلة للتقييم، وقد أخذ عنده عدة مسميات كالحسن والزينة والملاحة، إلا أنّها جميعاً تعبر عن الحقيقة ذاتها.

والجمال عند ابن القيم قيمة شاملة تتضمن الظاهر والباطن، فهو يدعو للنظر إلى الجمال كأداة للتقرب إلى الله وليس كغاية في ذاته، حيث اعتبر أنّ الجمع بين الجمال الظاهر والباطن غاية الغايات(البشتي،2021)، والموقف الجمالي يتمثل في الحرص على جمال الأقوال والأفعال، شكلاً ومضموناً ، والاهتمام بالقيم الأخلاقية التي تحارب الظلم والقبح والفجور والانحراف، وكذلك تجنب القبح من الأقوال والأفعال، والحرص على العناية بجمال اللباس، والابتعاد عن الإسراف أو التبذير، الاعتدال ، فالجمال يكون مؤقت إذا لم يقترن بالجمال الباطن، وقد يفتن البعض بالجمال الجسدي ويهملون الجمال الداخلي وهذا ما حذر منه، ويمكننا أنّ نخلص إلى أنّ الجمال عند ابن القيم قيمة شاملة تتضمن الظاهر والباطن ولا يكون له وجود حقيقي إلا حينما يكون سمة للظاهر والباطن في آن واحد(جاد الرب، 2023).

رابعاً:. أقسام الجمال عند ابن القيم:

قسم ابن القيم الجمال إلى قسمين:-

1. الجمال الباطن: وهو المحبوب لذاته، وهو جمال العقل والعلم والجود والعفة والشجاعة وهذا الجمال الباطن هو محل نظر الله من عبده وموضع محبته(ابن القيم، 215)، كما جاء في الحديث "إنّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" (مسلم،2564)، فحينما يكون الباطن جميلاً باتساقه وتكامله، وتناسقه وتوازنه فإنّ هذه الآثار يسجلها الظاهر واضحة جلية وهذا ما تنبه إليه ابن القيم حين قال: "وهذا الجمال الباطن يزين الصورة الظاهرة وإن لم تكن ذات جمال فتكسو صاحبها من الجمال والمهابة والحلاوة بحسب كما اكتسبت روحه من تلك الصفات.(ابن القيم، 215).

وهذا ما نلاحظه في حياتنا ومحيطنا، فقد تجتمع بأشخاص يأسروك بجمال روحهم وطيبهم وأخلاقهم رغم القليل من الوسامة والجمال الطاهر الزائل، "وهذا أمر مشهود للعيان، فإنك ترى الرجل الصالح المحسن ذا الأخلاق الجميلة من أجل الناس صورة وإن كان أسود أو غير جميل، ولا سيما إذا رزق حظاً من صلاة الليل فإنها تنور الوجه وتحسنه"(www.al-maktaba.org)، وإن كنت لا اتفق مع الكاتب في هذه المسألة [وإن كان أسود أو غير جميل] فمن الجمال اقتصر على البياض أو ليس الذي خلق العباد على اختلاف أشكالهم وألوانهم بواحد جل في علاه ولا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح، فالمعيار هنا التقوى والعمل لا اللون أو العرق، فجمال الباطن يشمل المعتقدات الصحيحة والأخلاق الكريمة والطباع المهذبة وهو أمر مهم قد يغفل الكثير عن مكانته، وأثره الفاعل في السلوك الإنساني، فهو المحبوب لذاته والمقيم في ميزان الشرع، إذ بصلاحه يصلح الظاهر ولا يخفى على أحد فضل صلاة الليل، لما فيها من نور في القلب يعكس على الوجه فقد كان بعض النساء تكثر صلاة الليل، قيل لها في ذلك، فقالت: إنّها تحس الوجه وأنا أحس أن يحسن وجهي(ابن القيم، 215)، وعن جمال الباطن يشهد بذلك الحديث الذي رواه جابر قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ "المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن يألف ولا يؤلف"(الطبراني، 5949)، وبعد هذا الطرح للجمال الباطن عن ابن القيم يمكننا أن نخلص إلى أن الجمال الباطن هو الذي يحدد قيمة الإنسان عند الله وعند بقية الناس كما أنه يجلب السعادة الحقيقية للإنسان، ويجعل الإنسان محبوباً من الله ومن الخلق، وهو الأبقى والأهم؛ لأنه يبقى مع الإنسان في الدنيا والآخرة.

2. **الجمال الظاهر (الحسى):** وهو نعمة من الله على عبده يوجب شكراً، وهو زينة خص الله بها بعض الصور عن بعض مثل الصوت الحسن والصورة الحسنة، وهذا الجمال قد يجعل صاحبه يغتر به ويزهو، فإنّ شكره بتقواه ازداد جمالاً على جماله، وإنّ استعمل جماله في معاصيه ستكون النتيجة وخيمة من عند

الله، أي قلبه له شيئاً ظاهراً في الدنيا قبل الآخرة ، فيصبح ذلك الحسن والجمال وحشة وقبحاً وشيناً، وينفر عنه من رآه، ويؤكد ابن القيم أنّ على الإنسان أنّ يتق الله في ما أعطاه من جمال وحسن وإلا يستخدمه فيما لا يرضى الله، فحسن الباطن يعلو قبح الظاهر ويستره، وقبح الباطن يعلو جمال الظاهر ويستره ، وفي ذلك يرى ابن القيم إنّ الله تعالى قد خص بعض الصور بالجمال الظاهر عن صور أخرى ، وهي زيادة الخلق التي قال الله فيها "**يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**"(فاطر،1). كذلك قيل بأنّه الصوت الحسن والصورة الحسنة، والقلوب مطبوعة على محبة الجمال مفطورة على استحسانه(ابن القيم،215،216)، وكما أنّ الجمال الباطن نعمة من نعم الله، كذلك الجمال الظاهر ويجب على المرء أنّ يشكر الله عليها فقد خص الله سبحانه وتعالى بعض البشر بالصورة الحسنة في الشكل والجسم والملاحة، فإنّ شكره ازداد جمالاً على جماله، وأنّ استغل واستعمل جماله في معاصيه قلبه له شيئاً ظاهراً في الدنيا قبل الآخرة، ويجب على الإنسان أن يحمد الله على نعمه الكثيرة والتي لا تحصى، ويدلل ابن القيم قوله فيقول:

2. يا حسن الوجه توق الخنا لا تخلط الزين بالشين

ويا قبيح الوجه كن محسناً لا تجمعن بين قبيحين(www.al-manara.net).

ويدعونا رسولنا الكريم إلى جمال الباطن بجمال الظاهر كما قال جدير بن عبدالله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت امرؤ قد حسن الله خلقك فحسن خلقك".

والجمال أن يجتمع الباطن مع الظاهر، أي جمال الأقوال، والأفعال مع العناية بجمال اللباس والهيئة، فالله عز وجل: "جميل يحب الجمال" (أخرجه مسلم)، "ويجب أن يرى أثر نعمته على عبده" (أخرجه الترمذي)، ولما كان الجمال من حيث هو محبوباً للنفوس، معظماً في القلوب لم يبعث الله نبياً إلا جميل الصورة، حسن الوجه كريم الحسن، حسن الصوت.

ومن جمال الظاهر أيضاً كما يقول ابن القيم الحرص على المظهر الخارجي والمتمثل في حسن الهندام ونظافة الثياب وترتيبها، فصورة الحسن الظاهرة عنده ليست مقتصرة على المرأة فحسب، بل للرجل نصيب منها وكان صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة والمثال الذي يحتذى به، وكان صلى الله عليه وسلم أجمل خلق الله، وأحسنهم وجهاً، وكان يستحب أنّ يكون الرسول الذي يرسل إليه حسن الوجه ،وحسن الاسم، وكان يقول: "إذا أبردتم إلى بريداً فليكن حسن الوجه حسن الاسم"(ابن القيم، 224)، ويذكر عن عائشة رضي الله عنها أنّ ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ كان ينتظره نفر من أصحابه على الباب، فجعل ينظر في الماء ويسوي شعره ولحيته، ثم خرج إليهم فقلت: يا رسول الله، وأنت تفعل هذا؟ قال: نعم إذا خرج الرجل إلى إخوانه فليهيئ من نفسه فإنّ الله جميل يحب الجمال. (ابن القيم، 218)، وقد أهلك الله جل

جلاله أمماً لما كفروا، ولم ينفعهم ما كانوا عليه من مناظر حسنة جميلة، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ (مريم، 74)، ولا قيمة لجمال الظاهر إذا كان صاحبه فمن يفعل القبائع فإنّ لم يتب ويرجع فإنّ جماله ينقلب إلى قبح يعلو وجهه وينفر منه الناس، ويمكننا القول: إنّ الناس حظوظ ونصيب من الجمال بحيث يمكن تضعيفها فمنهم من أعطى جمال الباطن ومنهم من أعطه جمال الظاهر، ومنهم من أعطى جمال الباطن والظاهر.

خامساً:. أثر الباطن في الظاهر:

يرى ابن القيم إنّه إذا كان الباطن هو المقدم فإنّ آثاره تبدو واضحة جلية على الظاهر فهو المحبوب لذاته، وهو المقيم في تقييم عمل الإنسان والملام في ميزان الشرع إذ بصلاحه يصلح الظاهر، ويؤكد على قوة أثر الباطن فيقول: "فحسن الباطن يعلو قبح الظاهر وستره، وقبح الباطن يعلو جمال الظاهر وستره" (ابن القيم، 216)، إذاً أثر الباطن كبير، بحيث لا يستطيع الظاهر أنّ ينفك عنه، لهذا اتجه النظام الخلقي الإسلامي للتعامل معه لأنّه هو الأصل، ولما كان الباطن يتمثل في المعتقدات الصحيحة والأخلاق الكريمة، والطباع المهذبة كان لزاماً عليه التخلق بالأخلاق الحميدة الفاضلة والابتعاد عن الأخلاق السيئة حتى يحمل باطنه وينعكس ذلك على ظاهره ولنا في رسول الله إسوة حسنة، فقد قال عليه السلام "أنا بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"(رواه البخاري، 104).

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنّ الله بعثه واصطفاه وأرسله ليكمل فضائل ومحاسن الأخلاق، حيث بُعث تتمة لما قبله من الرسل، ومكملاً لأخلاق العرب الحسنة، فكانوا يحبون الخير ويمقتون الشر، أهل كرم ومروءة وشهامة فبُعث النبي صلى الله عليه وسلم لإكمال النقائص التي في أخلاقهم كالتكبر واحتقار الفقير وغير ذلك، ويمكننا أن نسترشد بما رواه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثال حبة من كبر. فقال رجل: إن الرجل يحب أنّ يكون ثوبه حسناً، ونعله حسناً، قال: إنّ الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس". (رواه أبوداود ومسلم والترمذي، 10/614)، وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله موضحاً قوله في الحديث: "إنّ الله جميل يحب الجمال يتناول الحديث جمال الشباب، أي أنّ الجمال من كل شيء، كما في الحديث الآخر (إنّ الله نظيف يحب النظافة)، وفي السنن "إنّ الله يحب أنّ يرى أثر نعمته على عبده" (أخرجه الترمذي، 2819)، أي ظهور أثر نعمته على عبده، فإنّه من الجمال الذي يحبه، وذلك من شكره على نعمه وهو جمال باطن، الجمال الباطن بالشكل عليها والجمال الظاهر بالنعمة، ويقول: أيضاً ولمحبته سبحانه وتعالى للجمال أنزل على عبارة لباساً يحمل ظواهرهم وتقوى تحمل بواطنهم، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي

سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾(الأعراف، 26)، وفي أهل الجنة: ﴿فَذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (الإنسان،11–12)، فجمل وجوههم بالنظرة، وبواطنهم بالسرور، وأبدلتهم بالحرير، انتهى كلامه رحمه الله. (ابن القيم ،323–324)، فالكبر خلق باطن قد ينتج عنه عناية معينة باللباس، ولكن ليست العناية باللباس نتيجة حتمية الكبر.

وليس من المحبب أنّ نحول بعض المعاني القلبية إلى مظاهر حسية فذلك يعد خطأ ربما يدخل صاحبه في الرياء، وإنّ الحكم على الإنسان لا يأتي نتيجة لرؤية من جانب واحد، بل لابد من نظرة شاملة تراعى كل جوانب النفس ولا تقتصر على الجسم المادي وحده، فجمال الإنسان حصيلة مشتركة بين الظاهر والباطن وبمقدار تناسق المعطيات الباطنة مع بعضها البعض ومدى تناسقها مع الظاهر ومكوناته، وبمقدار تناسق الظاهر في مكوناته مع بعضها البعض، ومدى انسجامها مع الباطن واستجابتها له يكون الجمال(ابن منظور، 877)، الحسن: ضد القبح ونقيضه – حسنت الشيء: زينته، والحسنة: ضد السيئة، والإحسان: ضد الإساءة، والحسن في الأصل للصورة، ثم استعمل في الأفعال والأخلاق والجمال في الأصل للأفعال والأخلاق والأحوال الظاهرة ثم استعمل في الصورة، (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (السجدة، الآية 7).

والحُسن بالضم: الجمال ظاهره " ، وإن كان الجمال عند كثير من علماء الإسلام هو الحسن، فإنّ هناك فارقاً بينهما ، فالجمال أرفع من الحسن وأدق دلالة (الزبيدي، 418)، وفي القرآن ورد الحسن في وصف الجمال الظاهر والباطن قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن، 60)، أي جاء مشتملاً على الأمور المعنوية من حسن المعتقد والقول والعمل.

الحُسن عند ابن القيم: أمراً يدرك لا بالوصف وأنّه يناسب الخلقة واعتدالها واستواؤها وري صورة متناسية الخلقة، وليست في الحسن هناك، والحسن في الوجه والملاحة في العينين.

الحسن أمر مركب من أشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشرة. (ابن القيم، 223)، وقد تناول مفكرو الإسلام مسألة الأفعال في الكثير من دراستهم.

والسؤال هو: هل الأفعال منقسمة في الأصل إلى حسن وقبح؟ أما إنّها غير منقسمة وإنّ الحسن والقبح جاراً من الأمر والنهي الوارد في الشرع، وفي الأصل هي سواء؟

يجيب ابن القيم على هذا التساؤل فيرى أنّ الكثير من الفقهاء ذهبوا إلى القول بأنّ حسن الأفعال ثابت بالعقل، والثواب والعقاب متوقف على ورود الشرع، ويتفق كل من المعتزلة وأهل السنة على أنّ الحسن والقبح يثبتان بالعقل، وهذا يؤكد أنّ الحسن حقيقة قائمة في ذات الشيء، ولهذا اهتدى إليه العقل. (ابن القيم، 203).

إذن الجمال موجود وله حقيقة، وهذه الحقيقة تظهر من خلال موجود، وهذا الموجود قد يكون فعلاً أو شيئاً، ولهذا لن يختلف المشاهدون لأمر جميل، وإنّما يختلفون على حسب شعورهم به، والحسن معنى لا تناله العبارة، ولا يحيط به الوصف، وإنّما للناس منه أوصاف أمكن التعبير عنها، إذن هو شيء موجود فإدراكه أحياناً بالوصف، وقد يفوق الوصف فتعجز العبارة عن احتوائه، وكان رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في الذروة العليا منه، فقد صعد سلم الجمال الخلقي فبلغ أعلى درجاته وأسمى منازله، فكان أحسن الناس خلقاً، ويكفيه فخراً وشرفاً شهادة رب العالمين ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم، 4).

فقد أوتي صلى الله عليه وسلم الحسن كله، وكان أجمل الخلق في خلقه وخُلُقه فقد فاق الوصف، وكان جماله مكملاً بالهيبة والوقار والجلال، وهذا ميزه عن غيره من العالمين، فقد كمل له مراتب الجمال ظاهراً وباطناً، ونال من الحسن ما لا يوصف ولا يدرك والقيت عليه المحبة والمهابة، فمن وقعت عليه عيناه أحبه وهابه، فكان أحسن خلق الله خلُقاً وخُلقاً وأجملهم صورة ومعنى، كيف لا وهو سيد الخلق واصطفاه من بين الخلق، وقد جاء وصفه في الأحاديث والسنة النبوية المطهرة، وكونه أجمل الخلق على الإطلاق، فلا يجوز اعتقاد كون سيدنا يوسف أجمل منه، ولا كون داود أحسن منه صوتاً، ما ورد في حسنه الباهر صلى الله عليه وسلم(ابن القيم، ، 10)، إنّه نظرت إليه عائشة رضي الله عنها يوماً ثم تبسمت، فسألها مم ذلك، فقالت كان أبا كبير الهذلي يقول:

ومبرأ من كل غير حيضة وفساد مرضعه وداء مغيل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل. (ابن القيم ، 224).

وعن أبي طفيل قال: قلت له: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم، كان أبيض، مليح الوجه، وفي رواية أبيض مليحاً مقصداً. رواه مسلم (1820/4) (2340)، وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأنورهم لوناً، لم يصفه واصف قط بمعنى صفته إلا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر، يقول هو أحسن في أعين الناس من القمر، أزهر، يتلألؤ وجهه صلى الله عليه وسلم لؤلؤ القمر. (البيهقي، 298/1)، وهذا جزء من كثير في وصف المصطفى الصادق الأمين الشفيع.

سادساً:. الجمال اليوسفي:

أوتي يوسف عليه السلام شطر الحسن، وما من بني إلا أوتي من الحسن، وظهر الخلق الحسن بسيرة يوسف عليه السلام في جميع مراحل حياته وقد أخذه عن والده الذي كان حسن الخلق أيضاً. (علوش، 224)، و(جعفر، 78–79)، لقد خص الله سبحانه وتعالى سيدنا يوسف بالحسن، فجماله الظاهر كان سبباً في فتنة النساء، وقد ورد في الحديث أنّه أوتي شطر الحسن، في حين اتفق العلماء على أنّ جماله كان

لافتاً للنظر، الأمر الذي جعل امرأة العزيز (زليخة) تقع في حبه وغرامه ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾. (يوسف، 30)، وقد لامها في ذلك النسوة فما كان منها أنّ "أرسلت إليهن واعتدت لهن متكئاً وأتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت أخرج عليهن"، وعندما خرج عليهن يوسف أصابهن الذهول من شدة جماله ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (يوسف،31)، إنّها امرأة العزيز صاحبة المنصب والجمال ومع ذاك كله لم يقع يوسف في حبالها فقد استعصم وأبى الخيانة والفاحشة، أنّه يرسم معالم العفة والحياء فلم يبالي بجمال ومنصبها ومكانتها إنّما رد عليها: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (يوسف، 23)، أي فمنع هذا الجمال، باطنه من ظاهره، فإنّه في غاية العفة والنزاهة، فقد جزاه الله سبحانه وتعالى على ضيق السجن إنّ مكنه في الأرض فينزل منها حيث يشاء وأذل له العزيز وامتلاكه وأقرت النسوة ببراءته، ثم يذهب ابن القيم إلى تحديد ملامح جمال المرأة من خلال نموذج حور العين كصورة أخروية للحسن وتمام الجمال وقال فيهن وصف الله سبحانه حور الجنة بأحسن الصفات، وحلاهن بأحسن الحلي، وشوق الخطاب إليهن حتى كأنهم يرونهن رؤية العين.(ابن القيم، 231).

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أخبرني على قول الله عز وجل: حور عين ، قال: حور عين: بيض، ضخام العيون ،شعر الحوراء بمنزلة النسر، صفاؤهن كصفاء الدر في الأهداف وحسان الرجوة، رقتهن كحرقة الجلد في داخل البيضة، وجوهن النور وأجسادهن الحرير.

يفضل ابن القيم نساء الدنيا وجمالهن على حسن حور العين ومقدم عنهم، وكأن الأخريات الفرع عن الأصل الذي هو جميلات الدنيا وهذا يتماشى مع الفطرة السليمة المرافقة للطبيعة البشرية التي تطلب المرأة وتحبها، والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "حبب إليّ من دنياكم المرأة والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة.(أخرجه النسائي، 3940).

من خلال ما سبق طرحه يمكننا القول أنّ الجمال هو ما يثير الإعجاب والدهشة، بينما الحسن هو ما يستحسنه الإنسان ويحبه لجماله، فقد كان الجمال الطاهر عنق جذب وشد، وطاقة حيوانية تستعر وتلتهب في قلب (زليخا)، لم يتأثر يوسف عليه السلام بالجمال الظاهر، وأساليب الغواية وقال "إني أخاف الله"، كره الجمال الظاهر ومصيدة إبليس، فغض البصر على المحارم وأحب الله وارتفع بحبه، فحفظه الله ووقاه، والسؤال هنا ماذا لو اجتمع جمال الظاهر والباطن؟ إنّها غاية الغايات وقمة السعادات، وذروة المنى، قال أحد الشعراء في وصف محبوبته وقد احتوت الجمالين الظاهر والباطن:

مغيرة كالبدر سنة وجهها ... مطهرة الأثواب والعرض وافر

لها حسب ذاك وعرض مهذب ... وعن كل مكروه من الأمر زاجر

من الخفرات البيض لم تلق ريبة ولم يستلمها عن تقي الله شاعر

(فؤاد، 2008، 79).

والمرأة كانت ولا زالت محور اهتمام الشعراء والكتّاب لدى العرب في جاهليتهم أو تلك التي سبقت الإسلام، فالمرأة على تنوع قسماتها كانت هي الملهم وأداة الوحي وما قصيدة التيمة إلا إحدى اللوحات القديمة لجمال المرأة(ابن تيمور، 1982)، وبظهور الإسلام كرمها وحفظ لها أدميتها وأصبح لها كيان، فالمرأة المسلمة أرادها الإسلام عفيفة شريفة مصونة وليست سلعة للإعلانات والفجور والتبرج، إنّه الإسلام ابن الجمال والكمال والعفة والشرف.

الخاتمة:

من خلال ما سبق نصل إلى الآتي:

1. إنّ فلسفة الجمال عند ابن قيم الجوزية تمثل بناءً معرفيًا متكاملًا يجمع بين العمق الروحي والنظر الفلسفي والتحليل الأخلاقي، وأنّها لا تنحصر في إطار الوعظ أو السلوك الفردي، بل تشكّل نظرية جمالية ذات امتداد كوني. وقد أظهر البحث أنّ ابن القيم ينطلق من رؤية تربط الجمال بالحق والخير، وتعدّه مدخلًا لفهم النفس والوجود، وأنّ اهتمامه بالجمال ليس نتاجًا لتأملات فردية، بل ثمرة تفاعل بين بيئته العلمية وامتداد تأثير شيخه ابن تيمية.

2. أنّ استعادة رؤية ابن القيم الجمالية تفتح آفاقًا واسعة لتطوير البحث في علم الجمال الإسلامي المعاصر، خصوصًا في ظل ازدياد الاهتمام العالمي بفلسفات ما وراء الطبيعة وبمقاربات الجمال القائمة على المعنى والقيم، وبذلك يظل ابن القيم نموذجًا لفيلسوفٍ يزاوج بين الإيمان والعقل والذوق، ويقدّم تراثًا قادرًا على إثراء القراءات الجمالية الحديثة، مع الحفاظ على أصالته وعمقه.

3. يكشف البحث عن مجموعة من النتائج التي تتصل ببنية التفكير الجمالي عند ابن قيم الجوزية، والتي تتقاطع فيها الأبعاد العقدية والروحية والسلوكية، لذلك فإنّ أوّل ما يبرز في مشروعه أنّ الجمال مفهوم مركزي في فهم الإنسان للوجود، فهو ليس عنصرًا ثانويًا أو تجميليًا، بل يمثل قيمة معرفية وروحية تُعين على إدراك حقيقة الكون وعظمة الخالق، حيث يتضح من خلال مؤلفاته، ولا سيما مفتاح دار السعادة ومدارج السالكين، أنّ ابن القيم ينظر إلى الجمال باعتباره قيمة كونية تتجلى في الخلق والشرع والوجدان، وأنّه يحمل وظيفة تربوية تهدف إلى تزكية النفس وتنمية وعيها بالخير.

4. أنّ الجمال الحسي والمعنوي يصدران عن مصدر واحد، وأنّ انسجامهما يسهم في تهذيب السلوك الإنساني، فابن القيم يميز بين نوعين من الجمال: جمالٌ يُدرَك بالبصر، وجمالٌ يُدرك بالبصيرة، معتبرًا

الثاني أعلى قيمة وأعمق أثرًا في تكوين الإنسان، وتتأثر رؤيته للجمال بالسياق الروحي الصوفي على الرغم من نقده لبعض مفاهيم التصوف؛ حيث يمنح التجربة الوجدانية موقعًا محوريًا في إدراك الجلال والجمال الإلهي.

5. أنّ ابن القيم قدّم طرحًا مبكرًا لعلم الجمال الإسلامي يقوم على الربط بين المعرفة والإيمان والجمال، ويرى أنّ الذوق الجمالي عنصرٌ مؤثر في فهم النصوص الشرعية وفي بناء الأخلاق. إضافة إلى ذلك، يتضح أنّ مقاربته للجمال تتجاوز حدود التحليل الفلسفي إلى تقديم إطار تربوي يُعنى بصناعة الحس الجمالي لدى الفرد والمجتمع، وهو ما يمنح فكره قابلية للتوظيف في السياقات التربوية المعاصرة.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج السابقة، تبرز مجموعة من التوصيات ذات الطابع العلمي والتطبيقي. من أهمها: 1. ضرورة إعادة قراءة التراث الجمالي الإسلامي في ضوء المناهج الحديثة في علم الجمال وفلسفة الفن، مع إبراز الأصالة الفكرية التي تميّز طرح ابن القيم.

2. إجراء دراسات مقارنة بين رؤيته الجمالية ورؤى مفكرين آخرين مثل الغزالي وابن حزم، بهدف تتبع تطور المفهوم عبر العصور.

3. ضرورة توظيف الرؤية الجمالية عند ابن القيم في برامج التربية الجمالية، سواء في التعليم العام أو الجامعي، بالتركيز على القيم الجمالية المرتبطة بتزكية النفس وتقدير الجمال الكوني.

4. إقامة مشاريع بحثية تستثمر نصوص ابن القيم في تحليل العلاقة بين الجمال والأخلاق، وهي علاقة باتت اليوم من محاور النقاش العالمي في الفلسفة المعاصرة. وتبرز كذلك أهمية رقمنة المخطوطات المتعلقة بفكره الجمالي، وإتاحتها في قواعد بيانات حديثة تسهّل الوصول إليها للباحثين.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن تيمور باشا. (1982). الحب والجمال عند العرب. بيروت: دار الكتاب العربي.
3. ابن فارس. (1994). معجم مقاييس اللغة (تحقيق شهاب الدين أبو عمرو). بيروت: مكتبة دار الفكر.
4. ابن كثير. (1998). البداية والنهاية. بيروت: دار الفكر.
5. ابن القيم. (2008). مفتاح دار السعادة. دار ابن كثير.
6. ابن القيم. (2001). مدارج السالكين (تحقيق: رضوان جامع). القاهرة: مؤسسة المختار.

7. ابن القيم. (ب.ت). روضة المحبين ونزهة المشتاقين. القاهرة: مكتبة دار التراث.
8. ابن القيم. (1406 هـ). الفوائد (تحقيق بشير محمد عيون). دمشق: مكتبة دار البيان.
9. ابن منظور. (1119 هـ). لسان العرب (تحقيق عبدالله الكبير وآخرين). القاهرة: دار المعارف.
10. البشتي، جميلة(2021)،مفهوم الجمال عند صوفية الإسلام، مجلة رواق الحكمة، العدد التاسع، يونيو.
11. الترمذي. (1408 هـ). سنن الترمذي. كتاب الأدب. بيروت: دار الكتب العلمية.
12. الجرجاني. (2000). التعريفات. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
13. جاد الرب، ن. (2023). فلسفة الجمال عند ابن قيم الجوزية. مجلة كلية الآداب جامعة بني سويف، 44(3)، 112–145
14. الحاتم، س. (2021). الجمال ومعانيه الروحية في التراث الإسلامي. جدة: مركز النشر العلمي.
15. الحازمي، إ. ع. (1993). ابن تيمية وتلميذه ابن القيم: الجمال فضله وحقيقة أقسامه. جدة: دار الشريف.
16. الخضير، أ. (2020). قيم الجمال في الفكر الإسلامي عند ابن القيم. الرياض: دار الحضارة.
17. الرازي. (ب.ت). مختار الصحاح. بيروت: المكتبة الأموية.
18. – الزبيدي، م. (2001). تاج العروس (تحقيق: مصطفى حجازي). الكويت: التراث العربي.
19. الصافي، ج. (2004). القرآن والجمال. السودان: مؤسسة المكتبة الوطنية.
20. صليبا، ج. (1982). المعجم الفلسفي (ج1، ج2). بيروت: دار الكتاب اللبناني.
21. العريفي، س. (2019). المباحث الجمالية في مؤلفات ابن قيم الجوزية. مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء.
22. علوش. (ب.ت). دعوة الرسل عليهم السلام. بيروت: مؤسسة الرسالة.
23. فؤاد، أ. ح. (2008). الحب والغريزة الجنسية في المنظور الإسلامي والعربي. القاهرة: مجموعة أجيال للخدمات والتسويق والنشر.
24. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003). معجم العين (تحقيق عبد الحميد هنداوي). بيروت: دار الكتب العلمية.
25. الفيروز آبادي. (1999). قاموس المحيط. بيروت: دار الكتب العلمية.
26. الكفوي. (2011). الكليات (تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري). بيروت: مؤسسة الرسالة.
27. المشري، عائشة(2023)،الجمال وفلسفة أرسطو الواقعية، مجلة رواق الحكمة، العدد الرابع عشر، ديسمبر.
28. مسلم بن الحجاج. (1991). صحيح مسلم. كتاب الإيمان.